

خلاصة

محاضرة:

تدريس الاستماع تواصليا لدارسي العربية الناطقين بغيرها

المحاضر: د. هداية هداية إبراهيم الشيخ علي

تلخيص:

عبد اللّه بن نجاح آل طاجن



www.daleel-ar.com

ما الفرق بين السمع والسماع والاستماع والإنصات؟

السمع: الحاسة المتعلقة بالأذن. **السماع:** التقاط ذبذبات الصوت دون قصد واهتمام. **الاستماع:** التقاط ذبذبات الصوت بقصد واهتمام. **الإنصات:** أعلى درجات الاستماع، ولذا أُمِر به في الاستماع إلى القرآن الكريم.

ما مكونات العملية الاستماعية؟

مُرسِل - رسالة - وسيط (كالمذياع أو التلفاز) - مستمع.

ما أهم أنواع الاستماع؟

لتقسيم الاستماع ثلاث حيثيات:

الحيثية الأولى: من حيث المواجهة، فينقسم إلى:

1) مباشر من المتحدث إلى المستمع مباشرة.
2) غير مباشر عن طريق واسطة، كمذياع وتلفاز مثلا.

- هل التفريق بين (المباشر) وغير المباشر مفيد؟ نعم؛ 1. لأن الاستماع المباشر لا يمكن في تكرار المسموع، و 2. لأن رسالته تتأثر بمخارج حروفه وسرعة إيقاعه والتشويشات المحيطة وترتيبه للأفكار.. بخلاف الاستماع (غير المباشر).

الحيثية الثانية: من حيث الغرض، فينقسم إلى:

1) تعليمي (تثقيفي): بحيث ينقل المعلم عن طريق المادة المسموعة إلى المتعلم مواد تعليمية.
2) توجيهي: بحيث يعطي المعلم للمتعلم من خلال مادة مسموعة توجيهات وإرشادات وقيما -كخطبة الجمعة مثلا-.
3) تقويمي: بحيث يصدر المتعلم حكما أو يُنشِئُ رأيا على مادة مسموعة ما.
4) تذوقي: بحيث يستمع المتعلم إلى النص بغرض استخراج الجماليات فيه.
5) إبداعي: بحيث يُطلَب من الطالب إنتاج مادة جديدة بناء على ما تم استماعه، كأن تُعرَض عليه مادة تقارن بين أمرين، ويُطلَب منه المقارنة بين أمرين آخرين.

الحيثية الثالثة: من حيث الحجم، فينقسم إلى: مكثف (مُرَكَّز)، وموسع.

- ما الفرق بينهما؟

1) المركز: يكون النص المسموع -غالبا- قصيرا، أما في الموسع: فيكون النص طويلا.
2) في المركز: يكون النص مصنوعا (يصنعه المعلم)، أما في الموسع: فيكون منقولا.
3) في المركز: تكون كل مفردة من مفرداته مقصودة، أما في الموسع: فليست كل المفردات مستهدفة من المعلم ليُكسِبها للمتعلم.

- لماذا ندرس المتعلم المفردات التي لا نريد منه الوقوف عندها؟
لننمِّيَ عنده مهارة أخرى للاستماع، وهي: فهم المعنى العام والأفكار الرئيسية، وهي مهارة مهمة جدا، تدرب المتعلم على عدم الوقوف عند كل مفردة من مفردات النص؛ لأن هذا يصعب على متعلم اللغة الأجنبية.
- وعلى المعلم أن يبين للمتعلم الفرق بين الاستماع المكثف والموسع وأهمية كل نوع.

كيف يمكن تدريس الاستماع وفق المستويات المعيارية؟

أولا: ما هي المستويات المعيارية؟

- التدرج من مستوى أدنى إلى ما هو أعلى منه حتى يصل إلى النهاية.
- وللمتعلم في كل مستوى شكل معين يستطيع المعلم من خلاله قياس مستوى المتعلم، فمثلا:

1. المبتدئ: يشبه بالببغاء في التكرار والترديد.
2. المتوسط: يشبه بالسائح الذي يسأل عما يريد ويجب عما يسأل عنه.
3. المتقدم: يشبه بالصحفي؛ لديه قدرة على السرد.
4. المتميز: يشبه بالمحلل.
5. المتفوق: يشبه بالمثقف البليغ؛ لديه قدرة على التحدث بطلاقة وجمال.

- الفرق بين الأطر الأوروبية:

1) النموذج السداسي: A1- A2 - B1 - B2 - C1 - C2.
2) النموذج التساعي (السويسري) له نموذجان:
= نموذج عملي حياتي: A1- +A1- A2 -+A2 -B1- +B1- B2 - C1 - C2.
= نموذج أكاديمي: A1-A2- B1 - B2 -+B2 -C1 -+C1 -C2 - +C2.
3) النموذج الاثنا عشري: A1- +A1 - A2 - +A2 - B1 - +B1 - B2 - +B2 - C1 - +C1 - C2 - +C2.

ثانيا: ما مثال إعمال المستويات المعيارية في مهارات الاستماع؟

[قاعدة]: (جميع المهارات تصلح لجميع المستويات، ولكن الاختلاف في طريقة العرض).

[أولا: مهارة التنبؤ]:من خلال إسماعه بعض المفردات والتراكيب، فيتنبأ المتعلم:

المبتدئ: بالموضوع العام للمادة.

المتوسط: بالأفكار الرئيسية.

المتقدم: بالأفكار التفصيلية.

[ثانيا: مهارة التمييز]: فيميز:

المبتدئ: بين الأشياء المحسوسة ذاتِها.

المتوسط: بين صفات الأشياء المحسوسة.

المتقدم: يكون أكثر تعقيدا؛ مثل: هل هي حقيقة أم خيال؟

[ثالثا: مهارة المقارنة]: فيقارن:

المبتدئ: بين شيئين بأوصاف عامة محسوسة.

المتوسط: بين شيئين أو أكثر بأوصاف تفصيلية محسوسة.

المتقدم: يكون أكثر تعقيدا؛ مثل: إصدار الأحكام بعد إجراء المقارنة.

ما معنى الاستماع البصري (المشاهدة، المعاينة)؟ وكيف يمكن قياسه؟

- هو: القدرة على الاحتفاظ بالمادة المرئية لفترة أطول وفهمها فهما جيدا.
- كيف يدَرَّب المتعلمون عليها؟ يعرض عليهم جدول متضمن بيانات أو رسم بياني ويستمعون إلى نص متعلق بهذه الأشياء، ثم يطلب من المستمعين إنتاج نص من خلال ذلك، فحين يستمع إلى فيديو مثلا يُسأل عن بعض الأمور التي شاهدها فيه؛ كاللبس والأشخاص.

ما أهم مهارات الاستماع؟

- لكل مستوى من مستويات الفهم السمعي مهارات متعددة، ومستويات الفهم السمعي ستة، وهي بمنزلة المهارات الأساسية للاستماع:

1. سطحي (حرفي)، مثل: تذكر الأحداث أو الأشخاص في قصة مسموعة.
2. تفسيري، مثل: تفسير تصرف أو ظاهرة ما في ضوء أسبابها.
3. استنتاجي، مثل: استنتاج غرض المتحدث.
4. تقويمي، مثل: إصدار حكم، أو بيان تناقض النص المسموع.
5. تذوقي، مثل: تحديد جماليات النص.
6. إبداعي، مثل: إعادة إنتاج نص مسموع بصورة جديدة.

- ما فائدة معرفة مهارات الاستماع؟

ليحدد المعلم المهارات التي يستهدفها من خلال جلسته الاستماعية.

درس استماعي نموذجي:

لكي يكون درس الاستماع نموذجيا.. لا بد أن يشتمل على:

إستراتيجيات قبلية، مثل:

1. الاستنطاق، فيطرح المعلم على المتعلمين بعض الكلمات أو الصور، ويطلب منهم تحديد الموضوع من خلالها.
2. المناقشة المسبقة، فيناقشهم في الموضوع قبل طرحه عليهم، مع إدخال بعض المفردات التي ستأتي في النص المسموع.
3. التنبؤ بالموضوع والمحتوى الذي سيتضمنه النص المسموع.

إستراتيجيات أثناء الاستماع:

- **ما يخص المعلم**، مثل:

1. استماع النص استماعا كليا مرة أو أكثر -حسب النص-.
2. السؤال عن الأفكار الرئيسية والمعاني العامة.
3. استماع النص استماعا مقطعا؛ جزءا جزءا.
4. السؤال عن المعاني التفصيلية.
5. تحليل المحتوى؛ أفرادا أو مجموعات.

- **ما يخص المعلم**،مثل:

1. تدوين الملاحظات المهمة حول النص المسموع.
2. تدوين الأسئلة المتعلقة بالأفكار الجزئية للنص المسموع.

إستراتيجيات بعدية، مثل:

1. التأكد والتناقش حول التنبؤات المسبقة.
2. استثمار الدخل اللغوي الحاصل بالنص المسموع، فيطلب منهم إنتاج موضوع ما بناء على ما جاء في النص المسموع.
3. التلخيص، فيحدد المتعلم الفكرة الرئيسية والأفكار الجزئية ويحذف المكرر ويربط بين الأفكار.
4. إعادة ترتيب الأحداث بعد بعثرتها.
5. يطلب منهم إعداد عرض تقديمي عن موضوع استمعوا له.
6. يطلب منهم ملء جداول استمعوا رأوها ضمن ما استمعوا له.

توصيات:

- على المعلم أن ينوع بين أنواع الاستماع.
- على المعلم أن يختار النصوص المسموعة المناسبة للمستوى المعياري للمتعلمين.
- على المعلم أن يركز على مهارتين أو ثلاث من المهارات الاستماعية.
- على المعلم أن يقوم بتدوير الدخل اللغوي الحاصل من خلال الاستماع.
- على المعلم أن يترك للمتعلمين فرصة للنقاش والحوار.
- على المعلم أن يكثر من تدريبات الاستماع.

